

## أضواء البيان

@ 490 \$ 1 ( سورة الطارق ) \$ 1 .

! 7 ! { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ } . أصل الطارق في اللغة : الدق ، ومنه المطرقة ، ولذا قالوا للآتي ليلاً : طارق ، لأنه يحتاج إلى طرق الباب . .  
وعليه قول امرء القيس : وعليه قول امرء القيس : % ( فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع %  
فألهيته عن ذي توائم محول ) % .  
أي جئتها ليلاً ، وقول الآخر : أي جئتها ليلاً ، وقول الآخر : % ( ألم ترياني كلما جئت طارقاً % وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ) % .  
وقول جرير : وقول جرير : % ( طرقتك صائدة القلوب وليس ذا % وقت الزيارة فارجعي بسلام % ) .

وفي الحديث : ( أعود بك من شر طوارق الليل والنهار ، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمان ) ، فهو لفظ عم في كل ما يأتي شيئة المفاجيء ، ولكأنه يأتي في حالة غير متوقعة ، ولكنه هنا خص بما فسر به بعده في قوله تعالى : { وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ \* النَّجْمُ الثَّاقِبُ } . .

فقيل : ما يثقب الشياطين عند استراق السمع ، كما تقدم في قوله تعالى : { فَمَنْ يَسْمَعِ الْإِسْمَ نَ يَجِدُ لَهَا شَهِاباً رَّصَداً } ، فيكون عاماً في كل نجم . .  
وقيل : خاص ، فقيل : زحل وقيل : المريخ ، وقيل : الثريا ، لأنه إذا أطلق النجم عند العرب ، كان مراداً به الثريا . .

وتقدم هذا للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في أول سورة النجم .